

فتاوى ابن تيمية | 551 من 782 | منهج السلف في الاعتقاد وغيره | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده نبينا محمد واله وصحبه وبعد يواصل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مقولاته عن ائمة الاسلام في بيان منهج اهل السنة والجماعة في الاعتقاد وغيره فيقول - 00:00:23

وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عن المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رواه بالاسناد عن ابي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفر احدا بذنب - 00:00:44

ولا تنفي احدا به من الايمان وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:04

ولا توالي احدا دون احد وان ترد امر عثمان وعلي الى الله عز وجل قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم ولا ان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير - 00:01:22

قلت يريد رحمه الله ان فقه العقيدة اهم من فقه الفروع فليتنبه لذلك الذين لا يهتمون بامر العقيدة من الدعاة في زماننا هذا قال ابو مطيع الحكم ابن عبدالله قلت اخبرني عن افضل الفقه - 00:01:43

قال تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن وتعلم الرجل تعلم الشرائع تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن والحدود واختلاف الائمة وذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر والرد على القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه - 00:02:02

ثم قال قلت اما تقول في من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فيتبعه على ذلك اناس فيخرج على الجماعة. هل ترى ذلك؟ قال لا قلت لم؟ قد امر الله ورسوله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو فريضة واجبة - 00:02:28

قال هو كذلك لكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من سفك الدماء واستحلال الحرام قال وذكر الكلام في قتل الخوارج والبغاة الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض - 00:02:49

فقد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماواته قلت فان قال انه على العرش استوى ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر - 00:03:08

لانه انكر ان يكون في السماء لانه تعالى في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى لا من اسفل وفي لفظ سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض - 00:03:24

قال قد كفر لان الله يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سبع سماواته قال فانه يقول على العرش استوى ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - 00:03:40

قال الشيخ رحمه الله ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض. فكيف يكون الجاحد النافي الذي يقول ليس في السماء - 00:03:59

وليس في الذي يقول ليس في السماء اوليس في السماء ولا في الارض واحتج على كفره بقوله الرحمن على العرش استوى قال

وعرشه فوق سماواته واحتج اي ابو حنيفة على كفره بقوله الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سماواته - [00:04:16](#)

وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش دل على ان الله بنفسه فوق العرش ثم انه اردف ذلك بتكفير من قال - [00:04:38](#)

انه على العرش استوى ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر انه في السماء. لان الله في اعلى عليين وانه يدعى من اعلى من اسفل - [00:04:55](#)

وهذا تصريح من ابي حنيفة رحمه الله بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء احتج على ذلك بان الله في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية عقلية - [00:05:08](#)

فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل قد جاء اللفظ الاخر صريحا عند عند ابي حنيفة بذلك فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - [00:05:26](#)

ثم ذكر الشيخ رحمه الله نقولا كثيرة عن ائمة اخرين فيما يبلغ اثنين وخمسين صفحة ثم قال بعدها قلت وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب فكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب - [00:05:43](#)

وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم نقول بجميع ما نقول بجميع ما نقوله في هذا الباب وغيره ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به وكان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه - [00:06:04](#)

الذي رواه ابو داوود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا او قال فاجرا واحذروا زيغة الحكيم قالوا كيف كيف ان الكافر يقول كلمة الحق - [00:06:26](#)

قال ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه وجماع الامر في ذلك ان الكتاب والسنة يحصل منهما كمال الهدى والنور لمن تدبر كتاب الله وسنة نبيه وقصد اتباع الحق واعرض عن تحريف الكلم عن مواضعه - [00:06:44](#)

واللاحاد في اسماء الله واياته ولا يحسب ولا يحسب الحاسب ان شيئا من ذلك يناقض بعضه بعضا البتة مثل ان يقول القائل ما في الكتاب والسنة من ان الله فوق العرش يخالفه - [00:07:04](#)

الظاهر من قوله وهو معكم اينما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلاة فان الله قبل وجهه ونحو ذلك فان ذلك غلط وذلك ان الله معنا حقيقة - [00:07:22](#)

وهو فوق العرش حقيقة كما جمع الله بينهما في قوله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها - [00:07:38](#)

وما وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير واخبر انه فوق العرش يعلم كل شيء وهو معنا اينما كنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:52](#)

في حديث الاوعان والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وذلك ان كلمة مع في اللغة اذا اطلقت ليس ظاهرها في اللغة الا المقارنة من غير وجوب مماسة او محاذاة عن يمين او شمال - [00:08:11](#)

اي اذا قيلت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى فانه يقال ما زلنا نسير والقمر معنا اول نجم معنا ويقال هذا المتاع معي لمجامعته لك وان كان فوق راسك - [00:08:31](#)

فالله مع خلقه حقيقة وهو فوق عرشه حقيقة وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. الحمد لله رب العالمين - [00:08:47](#)